

السياحة الصينية .. اكتشاف أرض الأحلام

CHINA

تأليف: لي هاي دوي

منظر الصين من الفضاء

سلسلة أساسيات الصين

السياحة الصينية ..

اكتشاف أرض الأحلام

تأليف: لي هاي زوي. ترجمة: فريدة وانغ فو

أغسطس عام ١٩٩٨

دار النشر الصينية غير الممارات

中国基本情况丛书

顾问 李 冰 赵少华

主 编 金 晖

副主编 郭长建 王庆存

编 委 宋坚之(执行) 吴 伟

编 辑 杨季明 冯凌宇

装帧设计 宁成春(特约) 田 林

本册责任编辑 潘仙英 张 宏

图书在版编目(CIP)数据

中国旅游:阿拉伯文/李海瑞著. - 北京:五洲传播出版社,1998.5

(中国基本情况丛书)

ISBN 7-80113-356-0

I. 中… II. 李… III. 旅游业-概况-中国-阿拉伯文 IV. F592

中国版本图书馆 CIP 数据核字(98)第 08380 号

五洲传播出版社 出版发行

北京北三环中路 31 号 邮政编码 100088

HTTP: /WWW.CHINA.ORG.CN /CICC

*

利丰雅高制作(深圳)有限公司制版印刷

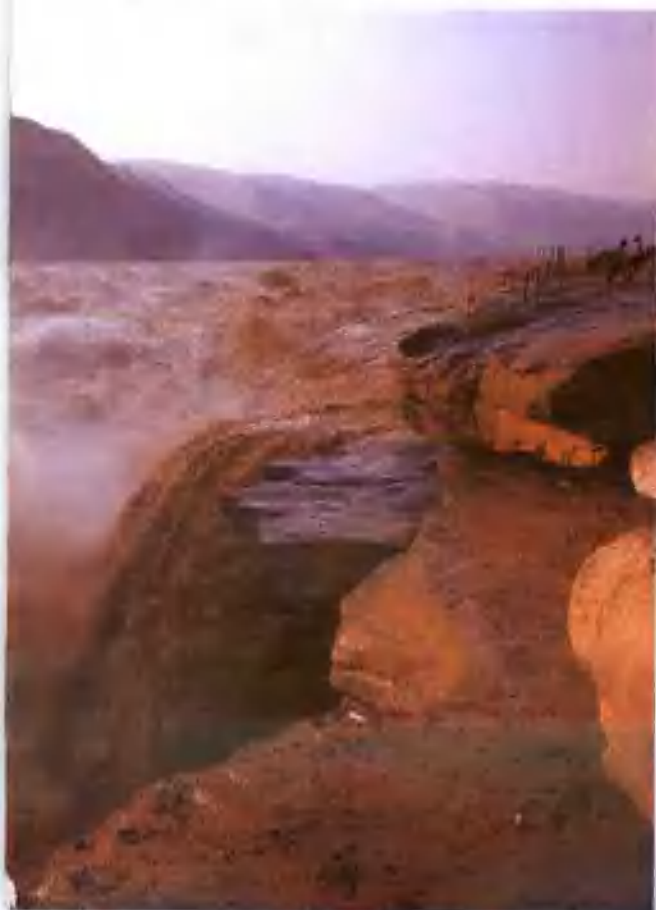
1998 年 8 月第 1 版第 1 次印刷

889×1194 毫米 32 开 5.25 印张 55 千字

ISBN 7-80113-356-0 /F·31

(005400)

برغم أننا نعيش في قرية واحدة تسمى الكرة الأرضية، يعتبر البعض من أبناء نصفها الغربي السياحة في الصين حلماً بعيداً ولغزاً غامضاً. حتى أنه ينسب لرسول الإسلام، وهو أسير، قوله: اطلبوا العلم، ولو في الصين. ذات مرة التقيت في منطقة بادالينغ بسور الصين العظيم سيدة أمريكية (٩٤ سنة) جاءت من ولاية جورجيا، قالت لي السيدة مينيس، عندما بلغت الرابعة من العمر سمعت من جدتها أن بلداً يسمى الصين في مكان بعيد بعيد، فيها سور قديم وطويل يسمى



٢	مقدمة
٦	زُيارَة الأثار الصينِيَّة القَدِيمة
٢٨	الدخول الى لوحات الجبال والأتهار
٤٨	عادات وتقاليد مختلفه
٦٦	ثقافة غنية
٨٤	الاصلاح والانتقّاح يدفع تنمِية السِياحة
١٠٤	الصين لم تعد بعيدة
	تطور متواصل للسوق الدولية
١٢٢	المصدرة للسِياح
١٢٣	السِياحة الداخليّة- سوق واسعة
١٤	التأثير الشامل لصناعة السِياحة
١٥٤	السِياحة الصينِيَّة تتجه نحو القرن القادم
١٦٢	الملاحق



رحلتها فى الصين. وقالت إن هذه تجربة
ستستفيد منها طوال حياتها.
هناك صديق يابانى يدعى ييواتا زار
الصين عدة مرات، وذهب الى بكين ونانجينغ
وهانغتشو وقويلين وشيان ودونهووانغ
ولويانغ وكايفنغ.. وأينما وصل عبر عن
تقديره للقصور والمعابد، وزار الحدائق
والمقابر القديمة والمسكن الشعبية، وقرأ
بدقة كل الأنصاب الحجرية القديمة المنحوت
عليها كلمات صينية، فهو يرى أن جذور
الثقافة اليابانية فى الصين، وأن زيارة
الصين مثل كتاب يتعلم منه.

السور العظيم، وبقيت كلمات الجدة خالدة في
ذهنها تسعين سنة، وتحول الى حلم طويل لا
يتمحى، "اليوم"، قالت مبتسمة "وأخيرا
حققت الحلم".

تعرفت في مدينة بريمرهاغن الألمانية
على دوريس الفتاة التي أنهت دراستها
الجامعية، جاءت هي مع والدتها من
طاجيكستان الى شينجيانغ الصينية، وأخذتا
رحلتها عبر طريق الحرير القديم راكبتين
الشاحنات أو الجمال أو القطار للإستمتاع
بالمناظر والتعرف على العادات والتقاليد،
ووصلتا الى بكين بعد أكثر من شهرين. بعد أن
عادتا الى بلدهما ألقت الفتاة كتابا يقع في
أكثر من ثلاثمائة صفحة يحكى تفاصيل

شلالات هوكوه
على النهر الأصفر



زيارة الآثار الصينية القديمة

الصين واحدة من أربع دول حضارية عريقة فى العالم وآخر المكتشفات الأثرية ترجع تاريخ الكتابة الهيلوغليفية الصينية الى سبعة آلاف سنة. والحضارة الصينية لم تنشأ فى أحواض النهر الأصفر فقط، بل فى أحواض نهر اليانغتسى أيضا، حيث اكتشفت الأدوات البدائية لزراعة الأرز وبذور الأرز التى يعود تاريخها الى سبعة آلاف سنة.

فالصين بحضارتها ذات السبعة آلاف سنة ند لحضارات مصر وبابل والهند القديمة، بل أبكر منها فى بعض المجالات. وتنتشر فى أرجاء الصين الآثار الثقافية والأطلال التاريخية والآثار الثقافية التى بلغ عددها المسجل أكثر من خمسة آلاف موقع. ودائما ما يفتح السائح الأجنبى فى الصين عينه مذهشا بهذا الذى "اكتشف" من الآثار.

اشهر هذه الآثار هو سور الصين العظيم الذى يمتد من قلعة جيايويقوان بمقاطعة قانسو غربا الى قلعة شانهايقوان بمقاطعة خبى شرقا قاطعا ٦٣٥٠ كيلومترا، وإذا وصلت كل الأسوار التى تهدمت فى مدة ألفى سنة من القرن السابع قبل الميلاد الى القرن السادس عشر الميلادى فى الأسر الملكية المختلفة لتجاوز طولها الإجمالى خمسين ألف



سور الصين العظيم،
المشروع الدفاعي القديم
بشمال الصين

بعد أن فتحت الصين أبوابها على العالم منذ سبعينيات هذا القرن نهضت السياحة بها كصناعة حديثة. ولم تعد الصين بعيدة، مع أن بعض مناطقها الشاسعة لا تزال ملفوفة بشيء من الغموض، ولكن الصين التي بدأت تطبيق الإصلاح والانفتاح منذ سنوات عديدة وتحقق التنمية السريعة، قد جذبت ولا تزال تجذب أنظار العالم.

والناس في العالم ينظرون إلى الصين من زوايا مختلفة ولكن تجمعهم كلهم رغبة مشتركة: مشاهدة الصين بعيونهم إذا أتاحت لهم الفرصة.



المدينة المحرمة بكين، مركز يكين "المدينة المحرمة" وهو مجموعة من المباني العظيمة الفخمة للإباطرة القدماء. ارتفاع سورها عشرة أمتار، عرضها من الشرق إلى الغرب ٧٦٠ متراً، من الجنوب إلى الشمال ٩٦٠ متراً، إجمالي مساحتها ٧٢٠ ألف متر مربع، تشمل ٩٩٩٩,٥ قصراً وقاعة، فهي أكبر قصر إمبراطوري في العالم.

لمدة خمسمائة سنة، أقام أربعة وعشرون إمبراطوراً في أسرتي مينغ وتشينغ في المدينة المحرمة. القاعات العالية والأقنية الواسعة المحاطة بالأسوار الحمراء مبنية بالقراميد الذهبية، ومزينة بالرسوم والنقوش، وعلى زوايا المدينة الأربع أربعة أبراج عالية بديعة ذات عوارض وأعمدة،

التي تم ترميمها عدة مرات.

كيلومتر، أى أطول من مدار الكرة الأرضية،
ولذا فلا غرابة أن يرى رجال الفضاء معالم هذا
المشروع الصيني بصورة واضحة من فوق
القمر.

وإذا كانت الأهرام هي رمز مصر، فإن
الصور العظيم هو رمز الصين. وثمة مثل
صيني يقول: الذى لا يصعد سور الصين
العظيم ليس من الرجال الأقوياء. لذلك فكما
يزور زوار مصر الأهرام، يحرص كل زوار
الصين على صعود سور الصين العظيم.
يسمى القصر الامبراطورى الواقع فى

زيارة للصين



زيارة الآثار الصينية القديمة

ويحيط بالمدينة نهر.

بعد دخول ساحة تيان أن من تجد بوابة
وومن- باب القصر الامبراطورى الأمامى.
كانت مجموعة القصور العالية الواقعة فى
الجزء الأمامى من القصر الامبراطورى هى
المقر الذى يعالج فيه الامبراطور شؤون
الدولة ويستقبل الوزراء والمبعوثين
الأجانب. والقصور الخلفية وهى عبارة عن
أقنية يتصل بعضها ببعض، كانت أماكن إقامة
زوجة الامبراطور ومحظياته. وفى مؤخرة
القصر الامبراطورى تقع الحديقة
الامبراطورية.

واليوم تعرض فى القاعات الأدوات
واللوازم التى كان يستخدمها الأباطرة
وزوجاتهم فى الإدارة وفى المعيشة، بالإضافة
الى بعض القاعات التى تعرض فيها النوازل
والكنوز لمختلف الأسر الملكية فى تاريخ
الصين، هذه الكمية الكبيرة من الكنوز
والمباني نفسها جعلت القصر الامبراطورى
متحفا، اسمه يطابق واقع حاله.

شهد هذا القصر حكايات امبراطورية تهز
القلوب فى مئات السنين، وقد أخذ فيلم
«الامبراطور الأخير» الذى حصل على جائزة
أوسكار موضوعه عن هذا القصر.

فى رأى هنرى كيسنجر وزير الخارجية
الأمريكى الأسبق الذى زار الصين مرات أن
معبد السماء ببيكين يمثل نخبة الفنون
المعمارية الصينية القديمة، وأكبرها قيمة.



بنى معبد السماء قبل أكثر من خمسمائة سنة، كان الامبراطور يقدم احترامه للسماء فيه، فقد كان الامبراطور يسمى نفسه ابن السماء، لذلك يشرف على مراسم تقديم الاحترام للسماء التي تقام مرة كل سنة. مساحة معبد السماء ضعفا مساحة القصر الامبراطوري، في هذه الحديقة الامبراطورية أشجار وارفة كثيرة، مع عديد من المباني. المبنى المركزي فيها هو قاعة "تشينيان" التي أعجب بها كينسجر كثيرا، وتذكر كينسجر تعجبه ودهشته عندما رأى قاعة تشينيان لأول مرة قائلا إنه لم يستطع أن يصف ذلك الجمال الذي هز قلبه. هذه القاعة المستديرة الشكل والثلاثية الأقران ذات قاعة دائرية وسقف مبنى بالقواميد المزججة الزرقاء والأعمدة الحمراء الزاهية والرسوم الذهبية والخضراء والسقف الداخلي المطلى بالذهب، علوه ٢٨ مترا، وقطر دائرته ٣٠ مترا، يبدو زاهيا ومبهرا. ومصدر جاذبيته سقفه الثلاثي العالي والثقيل، يدعمه ٢٨ عمودا خشبيا وكثير من التركيبات الخشبية التي يربط بعضها بعضها، فهو نموذج لتركيبات الأعمدة والعوارض من نظام التركيب الخشبي الفريد الصيني.

في هذا المعبد مبنى آخر يجذب الزوار، هو سور الصدى، شكل السور دائري، اذا وقف شخصان عند أقدم السور الشرقية وأقدام

صدى الصوت أمام سور الصدى داخل معبد السماء





قاعة "تشينيان" داخل معبد
السماء الذي يغطي مساحة
تزيد على ٧٧٠ هكتارا جنوب
شرقي بكين. كان أباطرة
أسرتي مينغ وتشينغ يقدمون
احتراسهم للسماء فيه
ويصلون من أجل الحصاد
الواقف

السور الغربية على انفراد، ويتكلم احدهما
للسور بصوت خفيف، سمع الكلام الشخص
الأخر واضحا. هذا السور نتيجة تطبيق
الصينيين لنظريات علم الصوت قبل
خمسمائة سنة.

إضافة الى ذلك، بنى الصينيون كثيرا من
المباني العجيبة القديمة. منها المعبد
المعلق الواقع على جروف جبال هونغشان
بمقاطعة شانشي.

بنى هذا المعبد متكئا على الجرف قبل
١٥٠٠ سنة، فوقه صخور خطيرة وتحت واد
عميق، تدعمه أعمدة خشبية طويلة. المبنى
خشبي، من ثلاثة طوابق. أعلاه يرتفع عن
الأرض أكثر من ٥٠ مترا، كأنه معلق على
منتصف الجبل. في الصين دائما ينتمي
المعبد الى دين معين، ولكن في المعبد
المعلق توضع تماثيل لسيكاموني البوذي
ولاوتسي الطاوي ولكونفوشيوس سويا ويقدم

الناس لهم احترامهم.
يعتبر قصر يودالا بالتبت أعظم المباني
الساحرية القديمة في الصين. يقع على جبل
مايوري شمال غربي مدينة لاسا، وهو أعظم
مجموعة من المباني على شكل القلعة-
القصر، بنى في القرن السابع الميلادي، من
١٣ طابقاً، تضم ١٠٠٠ قاعة، مبنية كلها من
الغرانيت على أرض مساحتها ٤١ هكتاراً.
وقصر يودالا هو مكان إقامة كل الأجيال لدالاي
لاما والقيام بالادارة وأداء التشايطات الدينية.



تقع غرفة نوم الدالاي في أعلى مكان في القصر، تضيئها الشمس طول النهار، فتسمى "قاعة أشعة الشمس". في القصر قاعة الأبراج التي توضع فيها جنث الدالاي لما من مختلف الأجيال، كل من قاعات تلاوة الكتب البوذية المقدسة والتماثيل البوذية والنحوت والحداريات وكمية كبيرة من الكتب البوذية المقدسة والكنوز كلها ذات قيمة تاريخية وثقافية عظيمة. في الستوات الأخيرة قدمت الحكومة ٥٣ مليون يوان لترميم قصر بودالا

أحدى حدائق سوتشو



بصورة شاملة لتعود اليه عظمته السابقة.
 أما حدائق سوتشو القديمة فتبدو صغيرة
 وجميلة. تجمع حديقة برج تسانغلانغ وغابة
 الأسد وواتعشي وليويوان وغيرها من
 الحدائق نخبة من فنون بناء الحدائق في
 فترات أسرة سونغ ويوان ومينغ وتشينغ، كان
 معظمها دورا خاصة للمثقفين الكبار،
 مساحتها صغيرة، فيها جواسق وأبراج وزهور
 وجدول، فهي صورة مصغرة للطبيعة.

تتميز المساكن الشعبية القديمة في
 محافظة شهنسيان بمقاطعة آنهوي بأسلوبها
 الخاص، كان تجار آنهوي قد جمعوا المال من
 خارج منطقتهم فبنوا بيوتا كبيرة في مسقط
 رأسهم الآن لا يزال بها أكثر من مائة مسكن
 شعبي قديم تم بناؤها في فترة أسرة مينغ قبل
 أربع مائة أو خمسمائة سنة. من خصائص هذه

المساكن الشعبية بمقاطعة
 شهنسيان، مقاطعة آنهوي.
 يعود تاريخها إلى فترتي مينغ
 وتشينغ

